

مؤتمر صحفي لقائد "جيش لبنان الجنوبي"، اللواء أنطوان لحد، يعلن فيه سحب قواته من منطقة جزين في غضون أسبوعين مرجعياً، 1999/5/31. * [مقتطفات]

قررت قيادة "جيش لبنان الجنوبي" الانسحاب من منطقة جزين، المؤتمنة عليها، بعدما أخذت الأمور منحى يندرج بأخطار داهمة في هذه المنطقة، حيث سيتم الانسحاب في النصف الأول من شهر حزيران [يونيو].
وبإزاء هذا القرار، وجب التذكير ببعض الحقائق خشية أن يكون النسيان قد طواها: عام 1985 انسحبت "القوات اللبنانية" من منطقة شرق صيدا، فزحفت عليها جموع أشبه بجحافل التتر، فنهبته ودمرت وهجرت أهلها، واضطر "جيش لبنان الجنوبي" إلى استيعاب ما يفوق الثلاثين ألفاً منهم في المنطقة الحدودية.
لم تتوقف تلك الجحافل عند قرى شرق صيدا، بل تابعت زحفها في اتجاه منطقة جزين، فتصدى "جيش لبنان الجنوبي" للغزاة وأوقف زحفهم وسلمت جزين... والكل يعلم أين كانت الدولة الكريمة يومذاك.
بقيت الأوضاع مقبولة في هذه المنطقة حتى عام 1993، تاريخ تدخل الأجهزة الأمنية اللبنانية بتعرضها لأهالي منطقة جزين، من اعتداءات بشعة، إلى المضايقات والأحكام والاستفزازات والمساعدة في وضع عبوات على الطرق العامة، وهو ما أدى إلى إفراغ المنطقة وتهجير أهلها، فارتفع عدد ضحاياها إلى 155 شهيداً وعشرين معوقاً من "جيش لبنان الجنوبي" وخمسة وستين شهيداً مدنياً.
قبل بضعة أشهر، أخلى [جيش] لبنان الجنوبي منطقة صيدون وبسري وكفرالوس وأخيراً منطقة صفارية. آنان، علّ الدولة اللبنانية تحزم أمرها ويتقدم الجيش اللبناني إلى هذه المناطق، فنخلي في ما بعد باقي المنطقة، ولكن ذلك لم يحصل، رغم الإشارات التي أرسلناها إلى مسؤولي الدولة، من فوق الطاولة ومن تحتها.

[.....]

إن الوضع في جزين لم يعد يحتمل مزيداً من الموت البطيء، لذلك قررت قيادة "جيش لبنان الجنوبي" الانسحاب من هذه المنطقة ومن جانب واحد. ففي الأساس دافعنا عن جزين حفاظاً على أهلها، وقرارنا اليوم إعادة الانتشار يرتبط بالهدف نفسه، ولوضع الدولة اللبنانية أمام ساعة الحقيقة فلا يمكنها أن تستمر في التجاهل والتأجيل ولا في التمويه واختلاق الأعذار، أملين أن تتمكن الدولة من الحفاظ على هذه المنطقة وعلى أمن مواطنيها وكرامتهم، وأن لا تكون مقراً أو ممراً أو منطلقاً لما تسمى المقاومة، فيضطر عندها جيش الدفاع الإسرائيلي الموجود قريباً منها إلى قصفها، فيهجّر أهلها نهائياً، ويضطرون إلى بيع أملاكهم فيها، فتتحقق عندئذ رغبة فئة معينة يعرفها الجميع.

[.....]

* "النهار" (بيروت)، 1999/6/1.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx